

تقليم النخيل

الاستاذ المرحوم عبد الجبار البكر/1972

ينحصر التقليم في النخل بقطع السعف الاخضر واليابس وازالة الاشواك و قطع الكرب (التكريب)

وازالة الرواكب والليف.

1-قطع السعف او التعريب :

يعتبر قطع السعف الجاف الذي توقف عن القيام بوظيفته من اعمال الخدمة الضرورية اذ ان بقاءه يعاكس العامل في ارتقاء الجذع وخدمة العذوق يبدا قطع السعف الجاف في منطقة شط العرب بالنخل الفتي الذي لم يتجاوز السابعة من عمره ، تقطع السعفات المدفونة بالتربة ويحاط عجز النخلة بالتراب وهذه العملية تسمى محليا (التزبير) واما النخل المرتفع فيقلم سنويا بقطع السعف اليابس فقط عند بدء الثمار بالنضج او عندما يبدأ ارباب الثمر ليتسنى للفلاح تنظيف العذوق من الثمار غير الصالحة ومن الاتربة وغيرها ، يتوقف عدد السعف الجاف الذي يقطع من النخلة على نشاطها فان كان نموها جيدا ازداد عدد سعفها الجاف وان كانت ضعيفة قل ويزداد عدد السعف الجاف في السنين التي مر بها شتاء قارس ، ويجري القطع عند منطقة الليف والآلة التي تستعمل هي المنجل المسنن والمنجل المستعمل في منطقة شط العرب لقطع السعف اليابس وجز عذوق التمر عبارة عن آلة ذات سلاح من الحديد قليل الانحناء مسنن والقبضة خشبية قصيرة ، يختلف هذا المنجل عن المنجل المستعمل في مناطق اخرى حيث يكون سلاحه الحدائدي اكثر تقوسا واکبر حجما وقد لا يكون مسننا ويسمى : حشاشة ومحشة ايضا لانه يستعمل في حش الحشيش وحش القت والبرسيم ايضا .

اما في المنطقة الوسطى من العراق فيقطع السعف الجاف فقط قبيل جني الحاصل وتستعمل الآلة المسماة سكين ذات النصل المعقوف ان عدد السعف الاخضر الذي تحمله نخلة الصنف زهدي في بغداد يتراوح بين 50 الى 90 سعفة و يبلغ عمر السعفة الخضراء 5 او 6 سنين وعدد السعف اليابس الذي يقطع سنويا يتراوح بين 8 الى 26 سعفة ولا يقطع السعف الاخضر الا ما ندر اما في منطقة شط العرب فان عدد السعف الاخضر للنخلة الواحدة يقل عدده في بغداد بصورة عامة ويعزى السبب الى ان نشاط نمو النخلة اقل منه في منطقة بغداد .

اما في جمهورية مصر العربية فان زراع اسوان يقطعون السعف الذي اوشك على الجفاف وفي بعض الجهات يقطع السعف فقط في الخريف وتختلف مواعيد التقليم باختلاف الجهات وباختلاف الاصناف ففي جهة الصالحية يقطع السعف والكرب في اشهر الخريف وذلك بالصنف العمري وبنيت عيشه لان عذوق هذين الصنفين تربط بالسعف واما في الاصناف الاخرى فتقطع وقت التدللية والنخل الذي ينتج سعفا وافرا يقلم احيانا على دفتين : احدهما في ايلول (سبتمبر) والاخرى في كانون الثاني (يناير) وفي الوجه البحري وقطاع الحيزة قد يعتمد بعض الزراع على تقليم النخل تقليما جائرا بحيث يقطع احيانا جميع السعف الاخضر المتدلي ويترك المرتفع فقط تاركا العذوق متدللية لوحدها وقد يستبقى على النخلة ما لا يزيد عن 40 الى 50 سعفة وربما كان السبب في عملية التقليم الجائرة هو استعمال الجريد والخوص في صناعة الاقفاص والمقاطف والزناويل .

ويقول نكسن Nixon وفي السودان يقطع السعف الجاف فقط في الخريف ، وفي العادة لا يقطع السعف اليابس بمحاذاة ليف راس النخلة كما يفعل باقي الزراع النخل في البلدان الاخرى وانما يترك ساق السعفة باجمعه ملتصقا بالجذع ويستعين في تسلقه الجذع بهذه السيقان بدلا من استعمال المرقاة ، اما سبب استدامة السيقان وقواعدها (الكرب) على الجذع دون ان تتخلع فيعود الى جفاف المناخ الشديد اذ لو وجد المطر والرطوبة العالية لسبب ذلك انحلال انسجة الكرب وانخلاعها عن الجذع .

وفي منطقة الاحساء من المملكة العربية السعودية يقطع السعف اليابس فقط عدا سعفة او سعفتين من السعف الاخضر من كل نخلة لعمل الخصف ويجري التقليم عادة عند الانتهاء من جني الحاصل واما في نجد فيقطع السعف اليابس وقت التلقيح ووقت جني الحاصل كما يقطع من كل نخلة حوالي 10 الى 30 سعفة خضراء للاستفادة من خوصها وجريدها ببعض الصناعات اليدوية وفي الحجاز يقطع السعف الجاف فقط بعد جني الحاصل وفي تونس والجزائر يزال السعف اليابس او الذي اوشك على الجفاف ويجري التقليم في ايلول او اوائل تشرين الاول وقبيل جني الحاصل وفي وادي ريبغ بالجزائر لا تحمل دقلة نور من السعف مقدار ما تحمله مثيلاتها بوادي الكوجلا بكليفورنيا .

واما في الولايات المتحدة الامريكية وبالمناطق التي تزرع النخل فان التقليم يتناول السعف ونتيجة للدراسات التي اجريت في هذا المضمار فقد تبين ان نخلة (دقلة نور) التي عمرها بين العاشرة والعشرين والمزروعة في وادي كوجلا وفي بسياتين معنتى بها تستطيع ان تحمل عددا كبيرا من السعف الاخضر ان لم تقلم فقد يزيد عدد السعف الاخضر عن 180 سعفة وقد يكون من غير المرغوب فيه استبقاء اكثر من 140 الى 150 سعفة خضراء على النخلة الواحدة في اي وقت كان على ان النخل الذي يتجاوز عمره العشرين يندر ان يحمل مثل هذا العدد كما ان البساتين غير المعنتى بها لا تحمل هذا العدد وان غالبية الزراع يقطعون عددا غير يسير من السعف الاخضر القديم اذ يزال جميع السعف السفلي الكائن تحت مستوى اطراف العذوق المتدللية لانها تزيد في الرطوبة النسبية

حول العذوق كما يزال بعض السعف الكائن بين العذوق لفسح المجال لخدمة العذوق ولوضع الاغطية فوق العذوق ويفضل اجراء التقليم في حزيران بعد التدلية اذ قد وجد ان استبقاء السعف تحت العذوق المتدلية بسبب ظهور العاهات التالية التي تصيب الثمر : الوشم او التشطيب Checking والنف او الطرف الاسود Black nose والذبول Shrivling .

السعف الاخضر وعلاقته بالثمار :

هناك دلائل كثيرة تشير الى قابلية النخلة للانتاج تتناسب مع عدد السعف الاخضر الذي تحمله ففي حالة ما يكون عدد السعف الاخضر اقل نسبيا لما يلزم للانتاج تكون النتيجة انحطاط في نوعية الحاصل لذلك الموسم وقلة في كمية الازهار التي تظهر في الوسم المقبل .

وبالامكان التغلب على المعاومة بالتوازن الحمل مع نشاط النخلة ، مائز وبلس Mathes & Bliss ، سونجل ، نكسن ، اندرخ ويونغ على ان هناك صلة بين بين مساحة السعف الاخضر الذي تحمله النخلة وبين ما تستطيع صنعه من مواد سكرية وان في مقارنة خف الثمار بمساحة السعف الاخضر وجد ان نخلة دقلة نور التي تحمل من 104 الى 115 سعفة خضراء (معدل مساحة السعفة الواحدة 47.1 قدما مربعا) عند موعد خف الثمار تستطيع ان تحمل 125 ثمرة لكل سعفة دون ان يؤثر ذلك على دفع النخلة على المعاومة وان النخلة ذات 91 الى 103 سعفات خضراء في قدرتها حمل 118 ثمرة لكل سعفة وان النخلة التي لها من 87 الى 90 سعفة في قدرتها ان تحمل مئة ثمرة ودون ان يؤثر ذلك على دفع النخلة على المعاومة .

كما ان نسبة السعف للثمر لا يمكن تخفيضها لاقبل من حد معين اذ لو خفضت لاصاب الحاصل خسارة في الكمية والنوعية ففي وادي الكوجللا حيث الظروف مواتية لحمل النخل على الاندفاع بالنشاط وانتاج السعف الاخضر الوافر وجد ان السعف الكثير الكائن تحت مستوى اطراف العذوق المتدلية يتسبب عنه رداءة في نوعية الحاصل ان لم يقطع حيث ان بقاء السعف وارتفاع الرطوبة بعد تموز يساعد على ازدياد اصابة الثمار بعاهات : التشطيب Checking ، الانف الاسود Black nose ، الذبول .

وجد الاستاذ نكسن نتيجة لتجربة قام بها في وادي الكوجللا لمدة خمس سنين ان هناك تأثير على قابلية النخلة للانتاج ان اتبعت نسب مختلفة بين عدد السعف والعذوق (سعف - عذوق) واستمرت النسب نفسها لعدة سنين وبمستويات مختلفة من خف الثمار فقد وجد ان اقصى غلة بلغتها عشر نخلات من الصنف دقلة نور كانت (8088 لبرة) وذلك في النخلات التي اجري خف ثمارها بصورة مهتدلة وكانت نسبة سعفها لعذوقها (11) ولفترة سنتين على ان هذا الانتاج العالي لم يكن بعيدا عن مستوى انتاج العشر نخلات الاخرى التي بلغت غلتها (7894 لبرة) والتي استمرت على هذا المعدل خمس سنين ، فمن بين هاتين التجريبتين يظهر امكان الوصول الى اقصى انتاج محتمل : غير ان خف الثمار الشديد يزيد في حجم الثمار ولكنه ينقص من مجموع النتاج ويزيد

في نسبة مرض الانف الاسود بالثمار في السنين التي يحصل فيها هذا المرض ويظهر من نتائج التجربة على ان في استطاعة الزراع ان يستغل النسبة الفضلى بين عدد السعف والعذوق لانتاج اقصى غلة ممكنة دون ان يدفع نخلة للمعاومة الشديدة .

كما فعالية السعفة تختلف باختلاف عمرها فقد ثبت نتيجة للتجارب المختبرية التي اجريت بتعريض خوص السعف المتفاوت في العمر للتمثيل الضوئي Photosynthesis على ان قدرة السعف على تركيب الغذاء بلغ الذروة في السعف الذي عمره سنة واحدة وهذه المقدرة اخذت تتخفف تدريجيا في نهاية السنة الثانية وفي السنة الرابعة بلغت قدرتها 65 % من قدرتها وهي في سنتها الاولى وان التفاوت في قدرة السعف على بناء الغذاء بالنسبة للعمر يعطي نفس الانعكاس على قابليتها لانتاج الثمر ، على ان عمر السعف وتأثيره على الانتاج قد تايد بالتجارب الحقلية ايضا .

وهناك صلة بين موقع السعف من رأس النخلة وتأثيره على الانتاج فالسعف القريب من منشأ العراجين يؤثر في قابليتها الانتاجية اكثر من البعيد عن منشئها .

2- ازالة الاشواك :

تختص هذه العملية بقطع الباشواك الكائنة عند سوق السعف النامي في السنة السابقة لتسهيل عملية التلقيح وخدمة العذوق ، يخرج الطلع قريبا من قلب النخلة اي بالقرب من وسط قمته وفي النخل القوي النمو يكون مثل الطلع بعيدا ويتخلل منطقة الشوك من السعف ولهذا يضطر العامل لازالة الاشواك كي يسهل عليه الوصول الى الطلع دون ان يصاب بوخز السلاء لا تمارس هذه العملية في جميع المناطق التي تزرع النخل فانها غير مستعملة في منطقة شط العرب مع انها تمارس في منطقة بغداد وديالى والحلة من العراق وربما كان السبب في اهمال هذه العملية في منطقة شط العرب يرجع لكون النخيل ضعيف وعدد السعف قليل ومنال الطلع قريب ، والمناطق التي تجري فيها هذه العملية هي : عمان والقطيف والهفوف ونجد والحجاز ووادي الكوجلا وفي بعض جهات نجد والحجاز (خاصة بينع النخل وبعض اودية العسير) يقطع مع الشوك قسم من الخوص لحد ثلث السعفة او قدر ما تطول اليد وذلك لغرض الاستفادة من الخوص في عمل الخصف والزناويل .

واما في جمهورية مصر العربية وشمال افريقيا فليست شائعة الاستعمال ، تجري هذه العملية عادة قبيل التلقيح او عند اجراء عملية التلقيح اما في وادي كوجلا فتجري شتاء او في اوائل الربيع قبيل التلقيح ، ان الآلة التي تستعمل لازالة الشوك عبارة عن سكين تقليم حادة ذات نصل معقوف طويل تحمله يده خشبية طولها بين القدم والقدم والنصف .

جدول رقم (1) تأثير عمر وعدد السعف على التزهير ونتاج التمر

في الصنف دقلة نور : عن نكسن

معاملات التقليم وعدد السعف لكل نخلة 2				السنة	التأثيرات المسجلة
د	ج	ب	أ		
100	150	125	100	-	عدد السعف المستبقى على كل نخلة
146	147	155	152	1946	مجموع عدد الطلع لاثني عشر نخلة
97	113	123	113	1947	مجموع عدد الطلع لاثني عشر نخلة
130	150	152	152	1948	مجموع عدد الطلع لاثني عشر نخلة
31.3	42.4	47.7	44.4	1946	التمر في الجنية الاولى (بالمئة)
39.2	52.0	53.2	48.0	1947	التمر في الجنية الاولى (بالمئة)
34.0	46.4	45.4	39.7	1946	الدرجات الاولى والثانية من التمر (بالمئة)
40.5	39.4	38.0	37.5	1947	الدرجات الاولى والثانية من التمر (بالمئة)
230	289	293	309	1946	معدل الناتج للنخلة الواحدة (بالليرات)
146	201	213	215	1947	معدل الناتج للنخلة الواحدة (بالليرات)
215	246	263	250	1948	معدل الناتج للنخلة الواحدة (بالليرات)
8.0	9.1	8.7	8.6	1946	معدل وزن الثمرة الطرية (بالغمات)
8.3	8.1	81	7.9	1947	معدل وزن الثمرة الطرية (بالغمات)

5.8	85	6.8	6.1	1946	معدل وزن لحم الثمرة الجافة (بالგრامات)
6.4	6.2	6.2	5.9	1947	معدل وزن لحم الثمرة الجافة (بالגרامات)
0.64	0.81	0.82	0.82	1946	معدل وزن النواة (بالגרامات)
0.69	0.73	0.73	0.72	1947	معدل وزن النواة (بالגרامات)

3- التكریب 1:

وهي عملية ازالة اصول السعف العراض مع اللیف الذي يتخللها ، لا تمارس هذه العملية في جميع مناطق زراعة النخل ففي نجد واغلب اطراف الحجاز وبعض انحاء جمهورية مصر العربية وشمال افريقيا ووادي كوجللا لا يكرب النخل ، تجرى عملية التكریب شتاء عادة وتستعمل السكين التي تستعمل في تقليم السعف وازالة الاشواك . ففي منطقة شط العرب ووسط العراق يجرى التكریب النخل الفتى (النشو) لاول مرة في فصل الربيع بعد انتهاء البرد والمطر - منعا لحدوث التشقق في لاعقاب الكرب وتعرضها للتعفن ، عندما يبلغ عمر النخلة حوالي الخمس عشرة سنة تقريبا وبعد ذلك يجرى التكریب بفترات تتراوح بين السنتين والاربع تبعا لنشاط النخلة وسرعة نموها والغرض من التكریب جعل جذع النخلة بشكل مدرج تسهيلا لارتقاء العامل كما ان الكرب الناتج يستفاد منه في الوقود وفي بعض الصناعات وكذا اللیف وان بقاء الكرب واللیف على جذع النخلة يساعد على ان يكون ماوى للحشرات التاقبة للجذع .

ويجب عند اجراء عملية التكریب مراعاة النقاط التالية :

- 1- يقطع الكرب افقيا مع سطح الارض وذلك باجراء ثلاث حزوز اثنان منها لقطع جزء من قفا الكربة على شكل اسفين والثالث لفصل الكربة نهائيا وارتمائها للارض .
- 2- الاحتراس من جرح الجذع عند قطع الكربة لان ذلك قد يعرض الجرح للتعفن .
- 3- حصر التكریب في الكرب الجاف فقط واستبقاء ما لا يقل عن (6 - 7) ادوار من الكرب بعيدا عن السعف الاخضر لان اىصال التكریب لغاية السعف الاخضر يعرض الوقل² (اعقاب الكرب) التي لا زالت رطبة للتشقق والتعفن .

تستعمل سكين خاصة في هذه العملية تسمى في منطقة شط العرب : عقفة وهي عبارة عن سكين ثقيلة ذات سلاح حديدي صلب معقوف منحنى عند نهايته ، واليد طويلة نسبيا ذات قبضة قصيرة مكسوة لشخذ المتماذي بالمسن وتستعمل هذه السكين في المنطقة الوسطى من العراق في قطع السعف وازالة الاشواك اضافة لعملية التكريب .

4- ازالة الرواكب :

تجرى عملية ازالة الرواكب التي قد تنشأ على جذع النخلة احيانا عند قطع السعف عادة واذا لم تتم حينذاك فتقطع مع التكريب .

5- ازالة الليف عن الكرب :

يقوم بعض الزراع النخل في نجد بنزع الليف من بين الكرب وذلك للاستفادة منه في صنع الحبال ، وتجرى العملية عادة في النخل النشو (الجبار) الفتى الذي لم يكرب ولا يزال ليفه قويا نظرا لم يدب فيه التفسخ ويظهر ان هذه العملية قديمة اذ جاء ذكرها في (كتاب النخل) ، (السفر الحادي عشر من كتاب المخصص) حيث يقول : تفحصت الجذع اي شد بنة من الليف .

1- التكريب عملية ازالة الكرب او الكرانيف او اصول السعف العراض .

2- الوقل والواحدة : وقلة = اصول الكرب الذي يبقى على النخلة ويقال لها : الاكره ايضا .